

مع جماعات الجريمة المنظمة التي تقوم بتهريب المخدرات والسجائر⁷.

في عام 2014، فرضت سلطات الضرائب البريطانية من الشركة البريطانية الأمريكية للتبغ مبلغ 650 ألف جنيه إسترليني (مليون دولار أمريكي) للزيادة في توريد منتجاتها لبلجيكا⁸.

في 2012، تم اتهام شركة تبغ كبرى هي اليابان الدولية للتبغ بأنشطة التهريب في الشرق الأوسط وتخضع للتحقيق الرسمي للمكتب الأوروبي لمكافحة الغش⁹.

وفقاً لصحفي التحقيقات في مشروع الكتابة الصحفية عن الجريمة المنظمة والفساد، أثبتت سجلات اليابان الدولية للتبغ الداخلية ما يلي:

- "حوادث الإبلاغ كان يتم الإبلاغ عنها شهرياً تقريباً خلال عام 2009-2010، ولكن الموظفين السابقين قالوا إن الشركة لم تتخذ أي إجراء في مناطق الشركة الأكثر ربحية. واشتبه المحققون في تحويل عشرات الملايين من سجائر اليابان الدولية للتبغ إلى عمليات التهريب في الفلبين وأفغانستان والأردن والعراق وغيرها، بمساعدة موزعي اليابان الدولية للتبغ أنفسهم.

- عندما تلقى المحققون المعلومات بتعامل 13 موظف أو موزع تابع لشركة اليابان الدولية للتبغ مع المهربين بصورة مباشرة، عرقل نائب كبير لرئيس الشركة التحقيقات، وذلك وفقاً لرسائل البريد الإلكتروني والمذكرات الداخلية.

- دفع مقاولو شركة اليابان الدولية للتبغ للمسؤولين في العراق وكردستان وإيران للحصول على معلومات عن مسارات التهريب، وفقاً لتقارير الشركة الداخلية ومقابلاتها مع المقاولين¹⁰.

تواترت الأدلة على التدخل المباشر وغير المباشر لشركات التبغ في تهريب السجائر، الموثقة في المستندات الداخلية¹ لشركات التبغ واعترافها الشخصية² وأحكام المحاكم³.

وفقاً للأبحاث والدراسات التي أجريت على المستندات الداخلية، تمتد الأدلة على تواطؤ شركات التبغ في تهريب السجائر إلى لبنان والشرق الأوسط، حيث استفادت تجارة التبغ غير المشروعة من ضعف رقابة الدولة والاضطرابات السياسية المستمرة⁴.

في عام 2000، اعترف نائب رئيس الشركة البريطانية الأمريكية للتبغ قائلاً: "عندما لا ترغب أي حكومة في التصرف أو عندما تفشل جهودها، فإننا نتصرف تماماً وفقاً للقانون على أساس أن منتجاتنا ستكون متوفرة بجانب منتجات منافسينا في سوق المنتجات الشرعية والمهربة".

في يوليو 2008 وأبريل 2010 أقرت ثلاث شركات تبغ في كندا بالتهم الموجهة إليها واعترفت "بمساعدة أشخاص على بيع أو حيازة منتجات تبغ مصنعة في كندا لم يتم تغليفها أو دمجها وفقاً لقانون الضرائب المحلية"، "بينما اعترفت شركة نورثين براندز إنترناشيونال المرتبطة بشركة آر جي رينولدز بتهمة التآمر وفقاً للقانون الجنائي"⁵.

منذ 2004، دفعت أربع شركات تبغ دولية كبرى ملايين الدولارات في صورة غرامات ومبالغ مالية لتسوية قضايا تهريب السجائر في أوروبا وكندا (الاتحاد الأوروبي: شركة فيليب موريس إنترناشيونال وشركة اليابان الدولية للتبغ = 1.4 مليار دولار،⁶ كندا: شركة إمبيريال كندا للتبغ وشركة روثمانز وشركة بينسون أند هيدجيز وشركة جي تي أي ماكدونالد = 1.7 مليار دولار).

تتهم قضية مستمرة في الاتحاد الأوروبي شركة آر جي رينولدز بإدارة خطة دولية لغسيل الأموال

- ¹ Collin J, LeGresley E, MacKenzie R, Lawrence S, Lee K. Complicity in contraband: British American Tobacco and cigarette smuggling in Asia. *Tob Control*. 2004;13 (Supplement II):ii96-ii111. LeGresley E, Lee K, Muggli M, Patel P, Collin J, Hurt R. British American Tobacco and the “insidious impact of illicit trade” in cigarettes across Africa. *Tob Control*. 2008;doi:10.1136/tc.2008.025999; Nakkash R, Lee K. Smuggling as the “key to a combined market”: British American Tobacco in Lebanon. *Tob Control*. 2008;17:324–31. The cigarette “transit” road to the Islamic Republic of Iran and Iraq. Illicit tobacco trade in the Middle East. Cairo:WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean; 2003.
- ² Clarke K. Dilemma of a cigarette exporter. *The Guardian*, 3 February 2000.
- ³ Federal and provincial governments reach landmark settlement with tobacco companies. Press release. Québec: Canada Revenue Agency, , July 31 2008. (<http://www.cra-arc.gc.ca/nwsrm/rlss/2008/m07/nr080731-eng.html>).
- ⁴ Nakkash R, Kelley L. Smuggling as the “key to a combined market”: British American Tobacco in Lebanon. *Tob Control*, 2008, 17:324–31.
- ⁵ Federal, provincial, and territorial governments conclude landmark settlements with tobacco companies. Press Release. Quebec: Canada Revenue Agency; 13 April 2010.
- ⁶ See http://ec.europa.eu/anti_fraud/investigations/eu-revenue/cigarette_smuggling_en.htm
- ⁷ U.S court revives EU money laundering case vs RJ Reynolds. New York: Reuters; 23 April 2014.
- ⁸ Doward J. BAT fined for oversupplying tobacco in low-tax European jurisdictions. *The Observer*; 16 November 2014. (<http://hereisthecity.com/en-gb/2014/11/16/bat-fined-for-oversupplying-tobacco-in-low-tax-european-jurisdic/page/1/>, accessed 15 Dec 2014).
- ⁹ Solomon J. EU probes cigarette deal that may have aided Syria. *The Wall Street Journal*, 21 August 2012. (<http://online.wsj.com/article/SB10000872396390444233104577595221203321922.html>, accessed 5 April 2015).
- ¹⁰ Japan Tobacco distributors tied to rampant cigarette smuggling. Organized Crime and Corruption Reporting Project, 3 November 2011. (<https://reportingproject.net/occrp/index.php/en/press-box/1219-japan-tobacco-distributors-tied-to-rampant-cigarette-smuggling>, accessed 5 April 2015).

© منظمة الصحة العالمية، 2015. جميع الحقوق محفوظة.

وقد اتخذت منظمة الصحة العالمية كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات التي تحتويها هذه المنشورة. غير أن هذه المادة المنشورة يجري توزيعها دون أي ضمان من أي نوع، صراحةً أو ضمناً. ومن ثم تقع على القارئ وحده مسؤولية تفسير المادة واستخدامها. ولا تتحمل منظمة الصحة العالمية بأي حال أي مسؤولية عما يترتب على استخدامها من أضرار.

WHO-EM/TFI/128/A

